

البلاغة

1

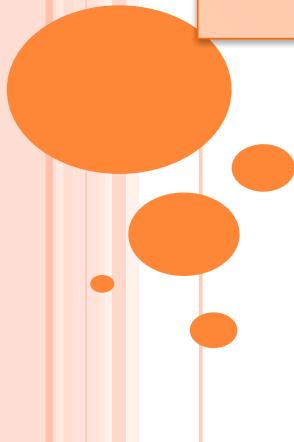
الاستعارة

نواتج التعلم

يُنَعَّرُفُ المتعلمُ الْاستعَارَةَ، وَيَمْيَّزُهَا عَنِ التَّشْبِيهِ بِأَنْوَافِهِ، وَيَنْتَجُ حِصْلًا تَنْفَعُنَاهَا.



ماذا تسمى أخذك شيئاً من زميلك بنية إعادته إليه؟



استنتاج تعريف الاستعارة



أَشْرَقَ وَجْهُ الْطَّفْلِ

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ

استخدم في غير
معناه الحقيقي

استخدم في معناه
ال حقيقي

بسبب وجود **صفة مشتركة** بين
المعنىين الحقيقي وغير الحقيقي

الاستعارةُ هي استخدامُ اللُّفْظَةِ فِي غَيْرِ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيِّ،
بِسَبِّبِ وُجُودِ صَفَّةٍ مُشَتَّرَكَةٍ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ (الْحَقِيقِيِّ وَغَيْرِ الْحَقِيقِيِّ).



اقرأ النص القرآني الآتي بوعي؛ حتى تتبين جمالية الصورة ونوعها:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخْذَ الْأَلْوَاحَ﴾. (الأعراف: 154)

جعل الله تعالى الغضب في الآية الكريمة صورة حية نابضة بالحركة والانفعال، فهو يتكلّم ويصرخ، ونراه بانفعاله هذا كأنه يمنع موسى عليه السلام من أخذ الألواح التي ألقاها سخطاً على من عبدوا العجل، وبعد أن فرّغ الغضب شحنة انفعاله، وسكت هادئاً، سمح لموسى عليه السلام أن يتّابع دعوته.

بدأ الغضب في النص الكريم إنساناً، ويمكن التعبير عن الصورة كالتالي:

المتشبّه به	المتشبّه	التوجيه
الإنسان	الغضب	شبه الغضب بالإنسان الساكت

إِلَّا أَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ لَمْ يُصَرِّحْ بِهِ تَصْرِيحاً مُبَاشِراً، وَإِنَّمَا فَهِمَ مِنَ النَّصِّ الْكَرِيمِ، وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ:

نَسْتَنْتَجُ:

♦ الصُّورَةُ الَّتِي يُحَذَّفُ فِيهَا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ الْأَسَاسِيَّيْنِ: الْمُشَبَّهُ أَوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ، تَخْرُجُ مِنْ دَائِرَةِ التَّشْبِيهِ، وَتَدْخُلُ فِي دَائِرَةِ جَمَالِيَّةِ أُخْرَى هِيَ الْإِسْتِعَارَةُ.

عُدُّ الآنَ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، مُحَاوِلاً الْإِجَابَةَ عَنِ السُّؤُالَيْنِ الْأَتَيَيْنِ:

1. لِمَاذَا أَجَرَ يَنْا التَّشْبِيهَ عَلَى الصُّورَةِ السَّابِقَةِ: شَبَهَ الْغَضَبَ بِالْإِنْسَانِ؟ صُورَةُ حَيَّةٍ تَنْبَضُ وَتَتْحَركُ
2. هُلْ وَرَدَتْ فِي النَّصِّ كَلِمَةٌ أَوْ إِشَارَةٌ تَجْعَلُنَا نُعْيِنُ الْمُشَبَّهَ بِهِ (الْإِنْسَانَ)؟ نَعَمْ، كَلِمَةُ (سَكَتْ)

من أجل أن يعطي للغضب

إنَّ كَلْمَةً "سَكَتْ" الْوَارِدَةُ فِي النَّصِّ الْكَرِيمِ، الْمُقْتَرَنَةُ بِالْغَضْبِ، وَهُوَ شَيْءٌ مَعْنَوِيٌّ لَمْ نَعْهُدْ مِنْهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَصُمُّتَ، جَعَلَنَا نُفَكِّرُ فِي الْكَائِنِ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ، فَجَعَلَنَا مُشَبِّهًا بِهِ، وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ:

تَعْرِفُ الْاسْتِعَارَةَ: اسْتِعْمَالُ الْلَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ لِعَلَاقَةِ الْمُشَابِهَةِ، مَعَ قَرِينَةِ صَارِفَةٍ عَنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ. وَفِي الْاسْتِعَارَةِ يُعْبَرُ عَنِ الْمُشَبِّهِ بِالْمُسْتَعَارِ لَهُ، وَعَنِ الْمُشَبِّهِ بِهِ بِالْمُسْتَعَارِ مِنْهُ.

يُمْكِنُ تَبْسيطُ تَعْرِيفِ الْاسْتِعَارَةِ بِقَوْلِنَا: اسْتِعَارَةُ الْلَّفْظِ مِنْ سِيَاقٍ لِآخَرَ؛ لِلَّدَالَّةِ عَلَى مَعْنَى قَرِيبٍ، لِوْجُودِ شَبَهٍ بَيْنَ السِّيَاقَيْنِ.

يُمْكِنُ أَنْ تَكْتَفِي بِاِسْتِخْدَامِ مَا يَرْمِزُ إِلَيْهِ (الْمُشَبِّهِ) أَوْ (الْمُشَبِّهِ بِهِ) فِي الْاسْتِعَارَةِ، إِذَا فَهَمْنَا الْأَصْلَ الْمَقْصُودَ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا. ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴾١٨﴾. (الْتَّكَوِيرُ)

العنوان المقصود	المتشبه به	المتشبه	النّصّ
<p>الطّاعَةُ لَيْسَ لَهَا جَنَاحٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُبَذَّلَ الطّاعَةُ لِلْوَالَّدِيْنَ بِالْحُبُّ وَالتَّدْلِيلِ لَهُمَا، فَشَبَّهَ الطّاعَةَ بِالْطَّيْرِ، لَكِنَّ (الْطَّيْرَ) لَمْ يُذَكَّرْ، بَلْ فُهِمَ مِنْ كَلْمَةِ (جَنَاحٍ).</p>	الطّيْرُ	الطّاعَةُ	<p>وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الْذُلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ (الإِسْرَاءٌ: 24).</p>
<p>الصُّبْحُ لَا يَتَنَفَّسُ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الصُّبْحَ بِدَأِيَّةِ النَّهَارِ بِالْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَنَفَّسُ، وَلَمْ يُذَكَّرْ (الْإِنْسَانُ)، إِنَّمَا ذُكِّرَ (الْتَّنَفُّسُ) الدَّالُّ عَلَيْهِ.</p>	الإِنْسَانُ	الصُّبْحُ	<p>وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ (الْتَّنَفُّسُ) ١٦. (الْتَّكْوِينُ)</p>

هل تسمعين صهيل أحزاني؟

(نزار قباني)

الأحزان

الحِصانُ

المقصودُ مِنْ كُلْمَةِ (الصَّهْيَلِ).

لا يملُكُ الشَّاعُرُ صَواعِقَ يَضْرِبُ بها
النَّاسَ، وَإِنَّمَا يَملُكُ الْقَصَائِدَ، وَهُوَ
هُنَا يَفْتَخِرُ بِقَدْرَتِهِ عَلَى نَظْمِ الشِّعْرِ
مُتَفَوِّقًا عَلَى أَقْرَانِهِ، فَشَبَّهَهَا بِالصَّواعِقِ
الَّتِي تَضْرِبُ الشُّعُرَاءَ فِي خَضْعَوْنَ
لَهَا. وَنُلَاحِظُ هُنَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْمُشَبَّهَ بِهِ
الْمَقصودُ حَرْفِيًّا، وَلَمْ نَفْهَمْهُ مِنْ كُلْمَةِ
أُخْرَى تَدْلُّ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الْأُمْثَلَةِ
السَّابِقَةِ.

القصائد

الصَّواعِقُ

أَعْدَ اللَّهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِي
صَواعِقَ يُخْضِعُونَ لَهَا الرِّقَابَا

شرح:

إليك أمثلةً احتوت الاستعارة، اقرأها بامتعان ثم اشرحها :

﴿وَأَغْصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَنْرَقُوا﴾ (آل عمران: 103)

(استعارة تصريحية): شبه القرآن الكريم أو أعمال المؤمنين بحبل الله حيث **حذف المشبه و هو (القرآن - أو - أعمال المؤمنين)** و صرح بالمشبه به و هو **والحبل مكينة**

في دروبي الضيقة (محمود درويش)

(استعارة مكنية): شبه الأمانة بإنسان ينام ، حذف المشبه به و ترك شيئاً من صفاته و هي النوم على سبيل الاستعارة المكنية

استخرج الاستعارة المضمنة في النصوص الآتية، ثم اشرحها متوقّفاً عند جمالياتها:

﴿أَوْمَنْ كَانَ مَيْسَنَ فَأَحْيَتْهُ﴾. (الأعماں: 122)

(استعارة تصريحية): شبه الكافر بالميت حيث حذف المشبه و هو (الكافر) و صرح بالمشبه به و هو الميت . **الجمال** فيها: توضيح الصورة و تقريبها .

﴿شَرَاءُ النَّفُوسِ بِالْإِحْسَانِ، خَيْرٌ مِنْ بَيْعِهَا بِالْعُدُوانِ﴾.

(استعارة مكّنية): شبه النفوس بشيء يباع و يشتري ، حيث حذف المشبه به و هو (الغرض) ، و ترك شيئاً من صفاته و هو البيع و الشراء ، **الجمال** فيها : تجسيم الصورة

﴿وَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَنْ مَشَ الْبَحْرُ نَحْوَهُ﴾ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تَعَانِقَهُ الْأَسْدُ

(مشي البحر نحوه-استعارة تصريحية) شبه سيف الدولة بالبحر حذف المشبه و هو سيف الدولة و صرح بالمشبه به البحر | (قامت تعانقه الأسد- تصريحية) شبه الرجال في مجلس سيف الدولة بالأسود حذف المشبه و صرح

بالمشبه به و هو الأسود . **الجمال** التوضيح **الفيت** كل تميّة لا تنفع

(استعارة مكّنية): شبه المنية بالوحش الكاسر حيث حذف المشبه به و هو الوحش المفترس و ترك شيئاً من صفاته و هو نشوب الأظفار . **الجمال** فيها : تجسيم الصورة

٣. حول التّشبّيّهات الّاتّية إلى استعارة، مُنّتبّها إلى ضرورة حذف أحد ركّني التّشبّيّه:
عِلْمٌ لا ينفعُكَ كَعَنْزٍ لا تُنفِقُ مِنْهُ.

علم لا تستخدّمه ، يجفّ بسرعة استعارة مكّنية

وَالنَّاسُ فِي صَحْرَائِكَ
كَالْوَرْدِ فِي الرَّوْضِ الْمُصَانِ

الناس في صحرائك ينتشر عبّقهم في كل مكان استعارة مكّنية
الْخُلُقُ كَالسَّرَّاجُ مَنْ مَرَّ بِهِ اقْتَبَسَ مِنْهُ.

الخلق ينير درب صاحبه استعارة مكّنية

٤. حول الاستعارة الواردة إلى تشبيهات، منتهاها إلى ضرورة ذكر الركنين الأساسيين في التشبيه:

غداً سيزهر الليمون

وتفرج السنابل الخضراء والزيتون

وتصبح العيون

الأمهات كزهر الليمون عطرا

يا أيها السيف المجرد في الفلا يكسو السيف على الزمان مضاءة (أحمد شوقي)

عمر المختار كالسيف صلابة وقوة

من لي بقلب لا يكفر عن النظر؟
قلبي ينظر كالإنسان (عبد العزيز المقالح)

١. اكتب - موظفًا معرفتك وخيالك- استعارات جمالية، تعبّر عن السياقات الآتية:

العطاء المخلص حياة الحجر والبشر.

العطاء المخلص يتفيأ بظل أوراقه الحجر و البقر

استعارة مكنية

النساء شقائق الرجال.

نصف المجتمع تجدها في كل الميادين

الكلمة الصادقة غياث العقول.

الكلمة الصادقة تثمر محبة

استعارة مكنية

المداد والبحر

نفرق بمداد كلماتنا عندما نكتب أفكارنا استعارة مكنية

الحق والسفينة

الحق يشق عباب الباطل استعارة مكنية

المسؤولية والوتد

المسؤولية تثبت حبال اتحادنا استعارة مكنية

تطبيق تدريسي:

ميّز بين التشبيه والاستعارة في الجمل الآتية:

استعارة

قال تعالى: «ولقد زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ».

تشبيه

النجوم في السماء مصابيحٌ مضيئةٌ.

استعارة

الابتسامةُ تشفى الصدور

تشبيه

قلبي بستانٌ مزروع بالمحبة والتسامح

فنياً، يعتبر الخيال مناط تفوق الشعرا، لذا فإن النصوص الرفيعة الأداء تحرض على إطلاق الاستعارة، والتغفّل فيها.

اختر نصاً شعرياً مفضلاً عندك، وأوضح ما فيه من استعارات جمالية لزهلاً.